

# ادعموا بيان علماء اليمن وأعلنوا الجهاد



حامد بن عبدالله العلي

ليست الوليمة الجديدة التي دعت إليها بريطانيا على (صحن اليمن) هذه المرّة ، في وقت لاحق هذا الشهر ، ببدعة جديدة على تاريخ بريطانيا الصليبيّة ، فبريطانيا كانت دائما أمُّ المؤامرات التي تدفع بالسيوف المدفوق عليها الصليب في دبر أمريكا فتنتطلق هذه كالثور الهائج ، يحطّم كلَّ شيء أمامه لإرضاء أحقاد الصليبية .

وكانت الحالة الإسلامية في اليمن دوما مصدر قلق مستمر للغرب الذي أصبح شغله الشاغل ، إشعال الفتنة في كلِّ أرض لله يستيقظ فيها الإسلام ، من باكستان إلى غزة ، ومن اليمن إلى العراق .

ولاريب أنّ بريطانيا لن تجمع العرب المستحمرّة - هذا قسم ثالث مولّد بعد سقوط الخلافة ، وكان التقسيم ثنائياً قبله : المستعربة ، و العاربة - مع الحُمُر المستعربة ، ودول أخرى ، في لندن ، ليدقوا (نواقيس لندن) هناك على اليمن ، من أجل عيون الشعب اليمني ، ولإنقاذ شعب عربي من ثلاثية الإستبداد ، والفقر ، والتخلف ، التي هي الصنعة الوحيدة التي تحسنها الأنظمة العربية ، لا لن تفعل ذلك ، كيف والغرب أصلا لا يألوا جهدا في إبقاء العالم

الإسلامية في هذه الدوامة ، بل هذا من أهم  
أهدافه الإستراتيجية ؟!

فنحن لم ننس المؤتمر الدولي الماضي عام  
2006م ، الذي حضره دول مجلس التعاون  
الخليجي ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك  
الدولي ، وممثلون عن الدول الصناعية ، ووعدوا  
اليمن بمساعدات بالمليارات ، لإنقاذه من هاوية  
الدولة الفاشلة ، ثم تبخرت كل الوعود .

إنما هذا الجمع (غير المبارك) في لندن ، من  
أجل أن يضفي شرعية للتدخل الصهيوغربي  
في اليمن ، والعبث فيه ، وتحويله إلى مسرح  
جديد لسياساتهم الخبيثة ، سياسة التجزئة ،  
والهيمنة ، و(التحمير) !

فالغرب تماما مثل الصهاينة ، تطابق تام بينهما  
في النظرة إلى (الآخر) ، لاسيما إن كان هذا  
(الآخر) هو المنتمي إلى الحضارة الإسلامية ، لا  
يأتي معه إلا بالإبادة ، والتهجير ، والغصب ،  
والتدمير ، منذ ما فعل في الهنود الحمر ،  
وشعب إستراليا الأصلي ، مرورا بفيتنام ، إلى  
ما فعله في أفغانستان ، العراق ، ثم فلسطين  
، أكبر مثال في التاريخ لنزعة الحلف  
الصهيوغربي الإبادية المتوحشة .

وكلُّ المصائب واللعنات التي حلت على العالم  
منذ تشكلت شخصية الغرب في العصر الحديث  
كالفاشية ، والنازية ، والشيوعية ، والعنصرية ،  
والإمبريالية ، جاءت من الغرب ، وهو صاحب  
أكبر سجل إجرامي لإبادة المدنيين في الحروب  
من 40 مليون في الحرب العالمية الثانية ، إلى  
مليون ونصف في العراق ، وأكبر سجل إجرامي  
للإغتصاب في الحروب 70 ألف امرأة في  
البوسنة - على سبيل المثال - وأكبر حامي

لعصابة الشر الصهيونية التي لم تدع نوعاً من أنواع الجرائم على الإنسانية إلا وإقترفته في فلسطين منذ عقود وإلى أجل لا يعلمه إلا الله .

هذا التحالف الصهيوغربي الذي يطلق الصواريخ في وزيرستان على أي موقع يشتبه بوجود مجاهدين للتحالف الصهيوغربي فيه ، حتى لو مات بسبب القصف من مات من النساء والأطفال ، ويفعل مثل ذلك في أفغانستان ، كما في العراق ، وفلسطين !

وكان ولا يزال يتغاضى عن التخريب الإيراني في اليمن ، بل يغطيه ليستمر ، ليحقق أهدافه الخبيثة في التقسيم .

هذا الغرب هو الذي يريد أن يعقد مؤتمراً لليمن ، ليخطط له ثوباً إستعمارياً جديداً ، يمارس به نزعته الإجرامية في التدمير ، وليبيد الحالة الإسلامية في اليمن ، ويعيث فيها فساداً . وقد أحسن علماء اليمن فيما ذكروه في بيانهم المبارك الذي صدر مؤخراً يدين هذا المؤتمر الخبيث ، ويكشف حقيقته ، إذ قالوا : (مؤتمر لندن الذي دعت لعقده بريطانيا ، أواخر الشهر الحالي ، ما هو إلا للنيل من أمن البلاد ، ووحدها ، واستقرارها ، وانتهاك لسيادتها بذرائع واهية ، ومغلوبة ، لتكرار ما حصل في العراق وأفغانستان ، وباكستان .

كما ورد في بيانهم :

وجوب الرفض الكامل لأيّ تدخل خارجي سياسي ، أو أممي ، أو عسكري في شؤون اليمن ، وقضاياه الداخلية ، ووجوب المحافظة على سيادته من أيّ انتهاك يمس ديننا ، أو استقلالنا ، أو وحدة أراضينا .

ورفض أيّ وجود ، أو اتفاقية ، أو تعاون أمني ،  
أو عسكري ، مع أي طرف خارجي يخالف  
الشريعة الإسلامية ، ويضر بمصلحة البلاد ، ولا بد  
في حال عدم المخالفة ، والضرر من مصادقة  
مجلس النواب ، والشورى ، وأهل الحل ،  
والعقد من العلماء والمشايخ ، والوجهاء .  
والرفض المطلق لإقامة أي قواعد عسكرية في  
الأراضي اليمنية ، أو مياها الإقليمية .  
وتجريم ما حدث من قتل ، وسفك لدماء الأبرياء  
في أبين ، وشبوة ، وأرحب ، وتجريم أي قتل  
خارج القضاء الشرعي ودون محاكمة عادلة .  
والدعوة إلى تشكيل لجنة من العلماء ،  
والقضاة ، والخبراء ، والمختصين للنظر في هذه  
الحوادث وأسبابها ، وأثارها ، والعمل على إيجاد  
الحلول الشرعية لها .

ودعوة جميع اليمنيين رئيسا ، وحكومة ، وشعبا ،  
وكافة القوى المؤثرة ، والفاعلة إلى الاحتكام  
إلى كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم ، والعمل على توحيد الصفوف ، وجمع  
الكلمة لتقوية الجبهة الداخلية بتحقيق العدل ،  
 ورفع المظالم ، ورد الحقوق إلى أهلها ،  
والاستجابة للمطالب المشروعة ، من أي طرف  
كان

وختم البيان بهذه الخاتمة المهمة : ( وفي حال  
إصرار أي جهة خارجية على العدوان وغزو  
البلاد ، أو التدخل العسكري ، أو الأمني ، فإنَّ  
الإسلام يوجب على أبنائه جميعا الجهاد لدفع  
عدوان المعتدين )

ولاريب أن هذا الموقف الشرعي ينسحب على  
كل البلاد الإسلامية ، بكل ما فيه ، وكل من  
يجادل في أن التحالف الصهيوني يشن حربا  
صليبية على أمتنا من باكستان إلى الصومال  
مرورا بالعراق ، بهدف تدمير حضارة الإسلام ،

وَأَنَّ مَقَاوِمَةَ هَذِهِ الْحَرْبِ ، فَرَضَ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ ، فَهُوَ الْمَطْمُوسُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ،  
الْمَغْمُوسُ فِي رَجَسِ النِّفَاقِ ، الْمَرْتَكِسُ فِيهِ .  
وَأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ ، وَالِدَعَاةِ ،  
وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَالْهَيْئَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ ، فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ، الْوُقُوفُ مَعَ  
عُلَمَاءِ الْيَمَنِ ، وَدَعْمُهُمْ ، وَتَأْيِيدُهُمْ ، فِيمَا  
أَصْدَرَهُ مِنْ بَيَانٍ ، وَمَا وَقَفُوهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُشْرِفٍ  
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، نَعَمْ  
الْمَوْلَى ، وَنَعْمَ النَّصِيرُ

---

# مُدُّوا أَيْدِيَكُمْ لِلْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَائِدَةِ فِي تَرْكِيَا

حامد بن عبدالله العلي

مشهد مقتطع .. ومضة من تاريخ العثمانيين :  
القرن السابع عشر الميلادي ، المكان : عاصمة  
الإمبراطورية الإسلامية العثمانية  
القسطنطينية : ( إتخذ الديوان الهمايوني قرار  
إعلان الحرب على ألمانيا ، تحرك محمد الرابع  
على رأس الجيش الهمايوني من أدرنه ،  
والسلطان وإبناه مصطفى ، واحمد ظلوا في  
بلغراد ، تحرك الصدر الأعظم قرة مصطفى باشا  
مع الجيش من بلغراد ، وكان تحرك السردار  
الأكرم للإستيلاء على النمسا ، بجيش لم تتمكن

أية دولة حتى ذلك التاريخ من تأليفه وجمعه ، لم يقلق ألمانيا وحدها فقط ، بل أقام أوروبا جمعيتها ، ولم يقعدتها ، عند أي حدٍ سيقف هذا العثماني ، هل يريد الوصول إلى الراين !!؟

كان يحمي مقدمة الجيش الهمايوني بكلكريك دياربكر الوزير قره محمد باشا ، والمؤخرة الوزير حسين باشا بكلكريك الشام ، وجاء كلٌّ من خان قرم ، وملك المجرالوسطى ، وفويفودات أردل ، وبغدان ، وأفلاق ، وقبلوا رداء الصدر الأعظم ، فردا ، فردا ، وإنضموا إلى الجيش الهمايوني ، حضر بانات الخروات والسلوفينيا إلى الجيش ، وأقروا للسلطان بأنهم تابعين له ..أخذت الحرب طابع القتال بين الهلال ، والصليب ، ودعا البابا كافة النصارى إلى الحرب الصليبية المقدسة .. جمع الصدر الأعظم والسردار الأكرم مرزيفونلي قره مصطفى باشا مجلس الحرب في بلغراد ، وأعلن أنه سيستولى على فينا ، ويملي على ألمانيا شروط الصلح هناك ..) ملخصاً من كتاب تاريخ الدولة العثمانية يلماز أوزتونا

### مشهد آخر بعد سقوط الخلافة الإسلامية :

عمل أتاتورك ما يلي ليمحو صلة تركيا بماضيها الإسلامي :

أغفل الدستور التركي 1928م ، الذي أسَّسه أتاتورك ، أن تركيا دولة إسلامية ، حتى جعل القسم الرسمي بالشرف ، وألغى القسم بالله تعالى .

وحارب التعليم الديني ، وأغلقت مدارس الشريعة عام 1933 م .

وفي عام 1935م ، حُوِّلت الإجازة إلى السبت ،  
والأحد ، تشبها بأوروبا ، وألغى الطربوش  
التركي ، وجُعل بدله القبعة الأوربية !

ثم حُوِّل الأذان إلى اللغة التركية ، وُترجم  
القرآن إليها ، وحُوِّل التاريخ الهجري إلى  
الميلادي ، وأعيد كتابة التاريخ التركي ليُمحي  
كلُّ أثر للإسلام منه ، وألغيت اللغة العربية  
تماما ، وُعوقب من يكتب بها ، ومُنِع الحجاب ،  
وحُرِّض على التبرج ، وإعتبار الزنا ، والتعري ،  
لحوقا بركب العصرية !

وحُوِّل أكبر وأروع مساجد إسطنبول مسجد أيا  
صوفيا إلى متحف ، ومسجد الفاتح إلى  
مستودع !

مشهد ثالث عودة الإسلام ، بعد سبعين سنة  
فقط من سقوط الخلافة بتأمر خونة العرب مع  
الصليبية العالمية :

نقلا عما كتبه إستاذ العلوم السياسية في  
فرجيننا :

( أوصلت الإنتخابات البلدية 1994م ، حزب  
الرفاه الإسلامي إلى السلطة في المدن التركية  
الكبرى ، بما فيها أنقره ، وديار بكر ،  
وإستنبول ، وقيصرية ، وطرابزون ، ثم إنَّ  
الإنتخابات النيابية في 1995م التي فاز فيها  
حزب الرفاه بالعدد الأكبر من الأصوات ، سجلت  
إنعطافا نفسيا في تاريخ تركيا ، وقد نشرت  
بعض الصحف هذه الأخبار تحت العناوين التالية :  
( فاتح ينتصر على حربية ) .. إنَّ خطوات  
أربكان ، مثل إختياره أن يستقبل كأول زائر  
أجنبي له زعيم الإخوان المسلمين ، ومثل  
إختياره بعض الدول الإسلامية لزياراته الأولى ،  
أكدت هدفه الإستراتيجي لتحويل تركيا إلى

قائدة في العالم الإسلامي في مقابل تابعة  
خاضعة في الكتبة الغربية ) باختصار من مجلة  
الدراسات الفلسطينية رقم 33 ص 63

### مشهد رابع :

في العقدين الماضيين ، إنتشار الإسلام في  
تركيا ، وعودة هائلة له ، وإعتزاز كبير بالإنتماء  
لحضارته ، وبدور الترك العظيم فيها .

### مشهد خامس :

إنَّ على (إسرائيل) أن تعلم أنَّني ( لست زعيم  
دولة عادية ، بل زعيم أحفاد العثمانيين ) أردوغان  
في خطابه يوم الثلاثاء 6-1-2009 أمام الهيئة البرلمانية لحزب  
العدالة والتنمية الذي يتزعمه ، متحدثا عن العدوان الصهيوني  
على قطاع غزة

### مشهد سادس :

أكتوبر 2009م - تلغي تركيا مناورات عسكرية  
كبيرة كانت ستجرى على أرضها بعنوان : نسر  
الأناضول ، وبمشاركة دول حلف شمال  
الأطلسي ، وفي مقدمتها أمريكا ؛ وذلك لوجود  
الطائرات الصهيونية فيها ، وقالت تركيا : ( لا  
نريد مشاركة الطائرات التي قصفت الأطفال  
والأبرياء في غزة ) . مما جعل بن يشاي - أحد  
أبرز المحللين العسكريين الصهاينة - يقول :  
( الحقيقة المرّة أنه علينا أن نعترف أن تركيا -  
في الوقت الراهن على الأقل - توقفت عن أن  
تكون شريكا استراتيجيا أمنيا موثوقا لإسرائيل ،  
وهي حقيقة تمثل ضررا فعليا لأمن إسرائيل  
القومي ) جميع الوكالات

### مشهد سابع قبل أسبوع من اليوم

( تركيا لن تبقى صامته إزاء انتهاك إسرائيل  
القرارات الدولية ، إنها تهدد السلام الدولي )  
رئيس الوزراء التركي أردوغان

جاء هذا التصريح بعد دخول 17 نائبا تركيا إلى  
غزة متحدثين حصارها ، وترحيب تركيا بكل  
القوافل التي تريد كسر الحصار ، ووقوف تركيا  
مواقف منددة بجرائم الصهاينة على غزة  
المحاصرة .

هذا .. ولا ريب أن الدولة الإسلامية الوحيدة في  
المنطقة التي لها حكومة تمثل شعبها إلى حد  
كبير هي تركيا ، فلا جرم نرى هذا البون الهائل  
جداً بين المواقف التركية الإيجابية إلى حد ما  
تجاه بعض قضاياها ، وبين مواقف الدول العربية  
المغتصبة للسلطة الخارجة عن شرعية التمثيل  
للأمة بكل المقاييس .

وهذا يدل على أنه لا مخرج من دوامة الذل  
والتبعية التي تعيشها الأمة إلا بأن يحدث تغيير  
جذري يؤدي إلى إنسجام تام بين السلطة  
والشعوب ، لتصبح هي التي تختار سلطتها ،  
وهي التي تعزلها إن انحرفت عن أهداف الأمة ،  
وكلُّ كلام سوي هذا عن ( طاعة ولي الأمر )  
الذي لا يتولى إلا أمر الهراوات المسلطة على  
ظهور شعبه ، بينما هو مملوك أمره لموظف  
في السفارة الأمريكية !

كلُّ هراء يصنع بين أجهزة الإستخبارات ،  
وموظف صرف شيكات (المفتين) في القصر  
الرئاسي !!

ومن الواضح جدا أن التحول الشعبي الإسلامي  
في تركيا ، الذي يقف وراء إنتشار آلاف بل  
عشرات الآلاف من المؤسسات الدينية ، من

مؤسسات طباعة الكتب إلى المدارس ،  
والجامعات ، وفتح عشرات الآلاف من  
المساجد ، وفيها حلقات تحفيظ القرآن ،  
وتوسع أنشطة الدعوة الإسلامية في تركيا ،  
حتى أصبح الحجاب الإسلامي على النساء ،  
والأخذ بالسنة النبوية ، ظاهرة واضحة في  
الشارع التركي ، وكل ذلك إنما هو ميراث لفكر  
قاده رجلٌ عظيم ، وعبقريٌّ فذٌ من رجال الأمة  
الإسلامية ، نجم الدين أربكان ، صاحب أثرى  
تجربة - منذ قرن - لمشروع تحويل إسلامي  
جذري لمجتمع .

وهذا كله يجري في الشعب التركي المتميز ،  
الذي يصل تعداد السكان هناك إلى 76 مليون  
نسمة ، أي الدولة رقم 17 في العالم في تعداد  
السكان ، وهو شعب حيويٌّ نشط تبلغ القوى  
العاملة فيه 23 مليون ونصف المليون ، وهو  
شعب مجاهد يحبُّ روح المغامرة ، ويعشقها ،  
ولهذا كان العثمانيون رجال الفتوحات العظيمة ،  
وتتربع تركيا على موقع جغرافي فريد ليس  
لغيرها من البلاد الإسلامية ، فهي بوابة العالم  
الإسلامي على الغرب بأسره .

أنَّ هذا التحوُّل هو الذي أوصل الحزب الحاكم  
في تركيا إلى سدة الحكم ، فأخذت تركيا حينئذ  
تلتفت إلى دورها في العالم الإسلامي ، وتشعر  
بمسؤولياتها تجاهه ، راغبة في سد الفراغ الذي  
أحدثه تخلف أنظمة الحكم العربية ، وتبعيتها  
المخزية للسياسة الأمريكية ، مما حولها إلى  
ركام هائل من قمامة الذل ، والمهانة ،  
وأسخط شعوبها عليها .

وهذا التوجُّه التركي هو فرصة حضارية هائلة ،  
يجب إهتبالها ، بإلقاء التحية لتركيا لكي تكثف

حضورها في العالم الإسلامي على شتى  
المستويات ، ثقافيا ، وإقتصاديا ، وعسكريا ،  
وسياسيا .

ذلك أنَّ الانتصارات الحضارية الكبرى ، لاسيما  
في مثل المشهد العالمي الحالي المعقّد ،  
والذي يزداد تعقيدا كل لحظة نعيشها ، ويتأمر  
فيه المحور الصهيوني على الأمة الإسلامية ،  
لا يمكن أن يتم إلا عبر تحالفات كبيرة تضعف  
تأثير هذا المحور الصهيوني على منطقتنا ،  
بمراحته ، وإعاقة نفوذه ، مترادفاً - بلاريب -  
مع إستنزاف هذا المحور الشيطاني الآيل  
للسقوط ، بخط المقاومة المنتشر في أمّتنا من  
باكستان إلى غزة .

ولهذا فإني أدعو إلى عقد مؤتمر نخبوي كبير  
تحت عنوان :

العلاقات التركية مع العالم الإسلامي والدور  
التركي المنشود .

يحضره كافة أطراف النخب المثقفة ، والمدارس  
الفكرية ، المناهضة للمشروع الصهيوني ،  
ليكون إنطلاقة تمدُّ اليد لتركيا الإسلامية السنيّة  
العائدة بقوة ، والتي أثبت ماضيها قدرتها على  
صنع ، وقيادة الإمبراطوريات التي تقود العالم .  
والله الموفق وهو حسبنا نعم الوكيل ، نعم  
المولى ، ونعم النصير

---